

البخاري (1443) "نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" كتاب أحاديث الأنبياء 8743-8843 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال - 00:00:00
الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه - 00:00:46
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان قبلكم رأسه الله مالا. فقال لبنيه لما فحضر اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب. قال فاني لم اعمل خيرا قط - 00:01:03

فاما مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف. ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك يعني ما حملك على ما صنعت طالما مخافتكم فتلقاء برحمته وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر - 00:01:22
سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد منه هل يستدل بهذا الحديث على مسألة العذر بالجهل اورده بعض العلماء الذين صنفوا في العذر بالجهل قالوا ان الرجل جهل قدرة الله. اذ قال - 00:01:53
اذ قال في بعض الروايات لان قدر علي ربي ليغذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فجعل قدرة الله سبحانه وتعالى فلذلك عذر بالجهل هنا في الحديث عذر بالجهل اذ الحامل له على ان يصنع الذي صنع خوفه من الله - 00:02:19
فيه فضل الخوف من الله سبحانه وتعالى وانه سبب لمغفرة الذنوب. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اذن
ذنبنا فقال يا رب اذنت ذنبنا فاغفره لي - 00:02:43

فقال الله علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي ثم اذن بذنبنا فقال يا رب اذنت ذنبنا فاغفره لي قال الله تعالى
علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي - 00:03:06

ثم اذن بذنبنا فقال يا رب اذنت ذنبنا فاغفره لي فقال الله علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي فليعمل عبدي
ما شاء ليس معناه اباحة المعصية. انما المعنى - 00:03:32

ان العبد اذا زلت قدمه عليه ان يستغفر الله ولا ييأس من رحمة الله فان الله يغفر له سبحانه فيه ايضا فضل الخوف من الله سبحانه
تعالى قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عونة عن عبد الملك بن عمير - 00:03:52

بن حراش قال قال عقبة لحديفه الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس
من الحياة اوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي - 00:04:15
فخزوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او رايح يعني زي رياح فجمعه الله فقال لما فعلت؟ قال خشيتك فففر له قال
خشيتك فففر لهم قال عقبة وانا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا ابو عونة تحدثنا عبد الملك وقال في يوم واحد - 00:04:46
فيما سبق ان الخوف من الله سبب في مغفرة الذنوب قال حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان رسول الله - 00:05:16
صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنك. اذا اتيت معسرا فتجاوز عنك لعل الله

ان يتتجاوز عنا. قال فلقي الله فتجاوز عنه - 00:05:36

فلقي الله فتجاوز عنه فيه ايضا فضل رحمة الناس وفضل التجاوز عن معسراهم فضل التجاوز عن معسراهم وفضل رحمة الناس يرحم الناس يرحمه الله والذى يشق على الناس يشق الله عليه - 00:05:57

فقد دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلًا اللهم من ولی من امر امتی شيئا فرق به ومن ولی من امر امتی شيئا فشق عليهم فاشقق عليه - 00:06:20

فقال حدثني عبد الله بن محمد حدثني هشام اخبرنا معاذ عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني فاحرقوني ثم اطحوني - 00:06:37

ثم ذروني في الريح فوالله لان قدر علي ربى ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فوال به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعى ما فيك منه فعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت - 00:07:04

قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتكم يا رب فيما سبق قال حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:23
عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها - 00:07:48

قال هي تركتها تأكل من خشاش الارض استفید منه ان الشخص اذا جاز له حبسها اذا كان يطعمها ويسقيها اذ قال النبي لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها - 00:08:15

ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض فعليه هل يجوز حبس الدواب بلا علة من العلل نعم يجوز بشرط الا تعذب هذه الدابة بقلة طعام او بقلة شراب ولقد ورد ان اخا لانس بن مالك رضي الله عنه - 00:08:36

كان له طير يقال له النغير. وكان يلعب به. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورهم فيداعبه قائلًا يا ابا عمير ما فعل النغير حتى ذهب يوما ورأه حزينا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:09:00

قالت امه مات نغيره يا رسول الله فلذا تراه حزينا فالشاهد انه يجوز حبس الدواب بقيد وهو عدم تعذيبها اذا كانت لك هرة في البيت او كلب في البيت انت تطعمه وتسقيه - 00:09:20

اللة من ليل او عصافير مما اسموه عصافير الزينة وانت تطعمها وتسقيها ولا تعذبها فهذا جائز والله تعالى اعلى واعلم شكرًا جزيلا قال حدثنا احمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور - 00:09:40

جزاكم خير ابن حراش حدثنا ابو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع فافعل ما شئت اذا لم تستحي - 00:10:03

تفعل ما شئت في فضيلة الحياة وان فاقد الحياة يقبل على اي شيء فاقد الحياة والعياذ بالله يقبل على اي شيء قال ورد بسند اخر الى ابى مسعود فاصنع ما شئت - 00:10:23

قال حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر اوزارهم من الخيالء خسف به - 00:10:46

فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري بينما رجل يجر ازراهم من الخيالء خسف به هو تجلجل في الارض الى يوم القيمة فيه ان الذي يجر ازاره خيالء مرتکب لكبيرة ومعرض للعذاب - 00:11:06

الذى يجر ثوبه او ازاره خيالء وهو المسيل ارتكب كبيرة من الكبائر هنا يرد تفصيل لابد منه ما حكم اسبال الازار او اسبال الثياب واسبال الازار او اسبال الثياب هو جره اسفل الكعبين ان ينزل منك اسفل - 00:11:33

الكعبين فهذا الامر لا يخلو من ان يكون خيالء وكبر لان الناس كانوا فقراء. وكان احدهم ياتي بثوب طويل يلبسه. فيستعلي يعني

الناس ويغتالوا به على على الناس وقد يكون لغير الخيلاء افعله عفوا كما يحصل في بلادنا الان. فإذا كان للخيالء فهو كبير -

00:12:01

اذا جر الشخص ثوبه خيلاء نزل الثوب اسفل من الكعب عمدا على سبيل الاغتيال فهي كبيرة من الكبائر فيما يتعلق بالرجال. اما النساء فلا فكبيرة اسبال الازار خيلاء وآهذا رأي جمهور العلماء -

00:12:34

اما لغير الخيلاء فإذا كان مستهينا بالسنة يعني عفوا لا يلوي عليها لا يبالي لا يدقق في اتباع السنة من غير كبر فهي معصية هي معصية. اما اذا كان هذا الشخص -

00:13:02

عفويما جر ثوبه عفويما او لعنة من العلل فينتفي عنه انذاك الاسم والله اعلم ابن مسعود كان يجر ازاره قيل له في ذلك لماذا تجر ثوبك لماذا ثوبك طويل قال اني رجل احمس -

00:13:22

يعني ربيع الساقين جدا ربيع الساقين جدا قال اني رجل احمس الساقين فكان يجر ازاره او يطيل ثيابه لستر رجليه لستر رجليه. فان الرجل قد يكون انذاك محل لسخرية القوم فيعذب الذين سخروا منه. فلدفع هذا العذاب عنهم -

00:13:50

حتى لا يسخروا منه يجر ثوبه. وهذا المعنى ان الشخص لا يتسبب في ايقاع الناس في بسببه ورددت عدة ادلة في هذا الصدد انك يا عبد الله لا توقع الناس بسببك في ذنوبك -

00:14:20

واورد العلماء من الاستشهادات لهذا المعنى سؤال طرح حول اخفاء زكريا للدعاء لماذا دعا زكريا ربه وناداه نداء خفيا قبلا ربياني وانا العظم مني واشتعل الرأس شيئا الى ان قال فهبه لي من لدنك ولها -

00:14:42

فقال بعض العلماء ان زكريا عليه السلام كان قد بلغ مبلغا عظيما من الكبر اشتعل رأسه بياضا وزوجته كانت عاقرا وعزمها وضعف ورق. فإذا قام يقول يا رب ارزقني بالولد الصالح -

00:15:06

قد يقول شخص جاهل انظروا الى هذا المجنون يطلب ولد مع هذه السن وزوجته عجوز عاقر فقد يسخر شخص من النبي فيهلك بسبب سخريته فلم يرد زكريا ان يرتكب احد ذنبا بسببه فاخفى الدعاء -

00:15:25

هذا من اسباب اخفاء زكريا الدعاء التي ذكرها فريق من اهل العلم ذكرها العلماء نعم وحديث ايضا على رسلكما انها صفية خشي ان نفذ في قلوبهما الشيطان شيئا او قال شرا -

00:15:51

اه اعود قائلا ان ارخاء الثوب او الازار على سبيل الاغتيال كبيرة وعلى غير سبيل الاغتيال ليس بكبيرة اما من علمائنا المعاصرین من قال على اية حال هو كبيرة واستدل باختلاف العقوبتين اذ النبي قال -

00:16:18

ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبيل فقال هذه عقوبات لا ينظر الله اليه ولا يكلمه ولا يزكيه والآخر فيه لم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة -

00:16:46

عفوا ما اسفل من الكعبين من الازار قال اختلاف العقوبتين يدل على ان الوعيد لاحق للجميع. وهذا التفصيل لم ارى احدا من اهل العلم قلبه بل بظاهره ستجعل ابا بكر يعاقب -

00:17:07

او ستجعل ابن عباس يعاقب فرؤي عن ابن عباس شيء في هذا الباب وروي عن ابن مسعود ايضا انه كان يفعل شيئا من هذا الباب ورؤي ان النبي في صلاة الكسوف خرج يجر ازاره صلى الله عليه وسلم. سام الاعمال بالنيات -

00:17:29

فهذا الذي اصل من بعض علمائنا رحمهم الله المعاصرین لم ارى احدا قال به والله تعالى اعلى واعلم نعم هذا وقد قال البخاري حدثنا موسى ابن عفوا واضافة الى ما سبق -

00:17:52

فان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ازاره يرتفع الا ان اتعاهده يعني هو لا يلبس ازار و كان ابو بكر نحيفا فكان الازار ينزل منه ويرتخي وينزل اسفل الكعبين -

00:18:22

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لست من يفعله خيلاء فلو كان الامر على اطلاقه لنال الوعيد ابا بكر لكن النبي قال انك لست من يفعله خيلاء نعم قد قال بعض العلماء ان ازار ابي بكر في الاصل مرتفع -

00:18:42

لكن يرتفع وان النبي شهد لابي بكر وان ابا بكر ما زال يتعاهد الازار ايضا على اية حال المفهوم منه لدينا ان النبي قال انك لست من

يفعله خيلاء ففرق بين الخيال وبين غيري - 00:19:05

الخيالى والله اعلم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قال حدثني ابن طاووس وهو عبدالله ابن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:25

نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بينكم وبين كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا اوتبنا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى غدا لليهود وبعد غد - 00:19:45

للنصارى ما معنى نحن الاخرون السابقون يوم القيمة نحن الاخرون من الامم جئنا بعد امة عيسى وبعد امة موسى وبعد امة اهابراهيم بعد الامم عموما فهذا معناه نحن الاخرون - 00:20:06

يعنى الاخرون في الترتيب الزمني السابقون يوم القيمة في المحاكمات يوم الحساب امة محمد تحاسب اولا تحاسب اولا فقوله نحن الاخرون اي الاخرون من الامم في الدنيا في الترتيب الزمني - 00:20:30

السابقون اي السابقون الى الحساب يوم القيمة قبل غيرنا من الامم قال بيد ان كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا اوتبناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه عن يوم الجمعة - 00:20:51

قبل السبت والحادي فالسبت لليهود والحادي للنصارى اما الجمعة فلنا ولكن غلب اليهود على بلاد المسلمين فاصبح المسلمين يؤججون يوم السبت يأخذون اجازات يوم السبت موافقة اليهود قال على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم - 00:21:09

يوم يغسل رأسه وجسده يوم يغسل رأسه وجسده حدسنا ادم وحدثنا شعبة وحدثنا عمرو بن مرة لاخوانى الذين يستغلون بعلم الرجال اذا قال شعبة عن عمرو فهو ابن مرة اذا قال سفيان عن عمرو هو ابن دينار - 00:21:36

اذا قال عبد الله بن وهب عن عمرو فهو عمرو بن الحارث سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة اخر قدمه قدمها فخطبنا فاخذ كبة من شعر - 00:22:01

فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي سماه الزور يعني الوصال في الشعر تبعه غندر عن شعبة يعني الوصال يعني الباروكه الشهر الذي يوصل به - 00:22:18
او تصل به النسوة شعورهن - 00:22:36